عضو أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة

التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المعلمات المتزوجات في الأردن

الأستاذ الدكتور

صالح حسن الداهري

كلية التربية – جامعة اليرموك - الاردن

الثقافة والتنمية العدد السابع والعشرون أكتوبر ٢٠٠٨م

obeikandl.com

obeikandl.com

التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المعلمات المتزوجات في الأردن

الأستاذ الدكتور صالح حسن الداهري

ما قبل:

يلقى موضوع المرأة العاملة اهتماماً كبيراً حيث أن المرأة هي النواة الرئيسية للأسرة وعلى عاتقها تقع مسؤولية تنشئة الأجيال، فإن موضوع المرأة العاملة سيبقى مسألة حيوية لابد من الاهتمام بها، وخاصة في ضوء المتغيرات التي يشهدها عالمنا المعاصر.

فالعمل هو كل نشاط يبذله الإنسان عن وعي وقصد والهدف من بذله تحصيل الأموال التي تشبع الحاجات الإنسانية بطريقه مباشرة أو غير مباشرة (حشيش ١٩٩٢) فالعمل شامل لكل منفعة، فلذلك ممكن أن نعتبر العمل هو نشاط نوعي مميز للخصائص الإنسانية الرفيعة وهو مصدر كل إنتاج وثروة وحضارة، فبالعمل ينتقل الإنسان من البدائية إلى التحضر، ومن خلاله تحرر من سطوة الطبيعة وسيطرتها بل وأخضعها لإرادته محولاً مواردها وثرواتها إلى خيرات ينتفع بها، فبالعمل أقام الإنسان علاقاته الاجتماعية.

فيعتبر موضوع التوافق الزواجي للمرأة العاملة من المواضيع التي يهتم بها علماء النفس وجميع من لديهم اهتمام بموضوع الزواج والأسرة، وعلاقة كل من الزوج والزوجة من ناحية وعلاقتهم بباقي أفراد الأسرة من ناحية أخرى، فعماد الحياة الزوجية السعيدة التوافق بين الزوجين، لأن الزواج يحتاج إلى استعداد وتضحية وتنازل، وعمادة التفاهم والتضحية والصدق، والاحترام والتقبل.

فالكائن وبيئته يكونان في علاقة، ولابد أن تكون هذه العلاقة على درجة كافية من الاستقرار، فالكائن وبيئته كلاهما متغيران لذلك لابد على كل متغير تغييراً مناسب وذلك للإبقاء على استقرار واستمرار العلاقة بينهما، وهذا التغير المناسب هو التكيف (Adaptation) والعلاقة المستمرة بينهما هي التوافق، لكن إذا عجز الكائن عن التوافق مع البيئة فيسمى ذلك عدم توافق (Non – Adjustment)

فيكون في ذلك ممكن أن نقول أن الفرد يحقق توافقاً ناجحاً، أو على الأقل يحقق شيئاً من التوافق.

فالتوافق الزواجي هو مدى انسجام الزوجين، ورضا كل منهما عن العلاقة الزوجية بينهما (القواسمي ١٩٩٥)، فإذا تحقق التوافق بين الزوجين كان زواجهما ناجحاً وما ينطوي عليه مدة عدم التوافق الزواجي الذي هو ناتجٌ، عن عدم نضج انفعالي أو النفسي لدى أحد الزوجين أو كلاهما، وعدم وجود إتجاه واقعي نحو الزواج وبالعكس من ذلك وجود اتجاه مثالي نحوه، وضعف الإدراك بمسؤوليات الزواج وواجباته وعدم الانسجام نتيجة وجود اختلافات في مستوى الذكاء أو السن أو الدين أو القيم أو العجز الجسمي.

فموضوع عمل المرأة من المواضيع التي كثرت حولها المناقشات واختلف فيه الاتجاهات والآراء ما بين مؤيدين لعملها، ومعارضين له يرون أن مكانها هو البيت وأن العمل خارجه تكون مسؤولية الرجل وحده، ومع ذلك جربت وطرقت مجالات عديدة في العمل وأثبتت قدرتها وإمكانياتها على العطاء، ومع الفوائد العديدة لعمل المرأة سواء للمجتمع أو للأسرة أو للمرأة ذاتها إلا أن البعض يرى أن ذلك أدى إلى تخلخلاً في تركيب الأسرة وإن عملها ناتج عن اتجاهات وقيم غريبة تتعارض بجملتها الاتجاهات العربية الإسلامية.

فلو نظرنا إلى مكانة المرأة في الأمم والحضارات الأخرى، ففي المجتمع اليوناني كان ينظر إلى المرأة باعتبارها أدنى من الرجل من حيث الملكات العقلية، واتسمت التقاليد لدى الفرس والهندوس بتحقير المرأة واعتبارها سبب الشرور والسخط لدى الآلهة الشعرية، وكذلك يخوضوا في سبيلها الحروب، وتارة أخرى يدفنونها حية.

ثم جاء الإسلام ليزيل الغبن عن المرأة ويكرسها لواجب يتناسب وطبيعتها الأنثوية فقد أكد الإسلام حقيقة ثابتة بمساواة الرجل والمرأة في الخلق والنفس وإن كانت لكليهما صفات جسدية وخلقية مختلفة قال تعالى ((يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا)) [سورة النساء آية ١].

فالرجل والمرأة خلقاً من نفس واحدة يكمل إحدهما الآخر، لأنهما على مرتبة واحدة من ناحية الحياة الإنسانية.

لقد أنصف الإسلام المرأة ومنحها كثيراً من الحقوق، فقد كفل الإسلام للجميع ذكوراً وإناثاً الحق في أن يسعوا في تحصيل الرزق، مادام هذا التحصيل بالوسائل المشروعة، التي لا تتنافى مع قواعد الأخلاق والمثل العليا، فقد أمرنا الله بالعمل قال تعالى ((وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ)) [سورة التوبة، آية ١٠٥].

فالعمل واجب على كل شخص قادر عليه، ذكراً كان أو أنثى.

وعندما نعود للتاريخ الإسلامي يتبين لنا أن المرأة كانت تقوم بأعمال متنوعة فكانت المرأة تشارك في الحياة التجارية، حيث كانت تعمل بالبيع والشراء مثل السيدة ((خديجة بنت خويلد)).

كذلك شاركت المرأة العربية في مجال الإنتاج الزراعي، فكانت تعمل جنبا إلى جنب مع الرجل وتقوم ببذر البذور وري المزروعات، وكذلك المرأة في المجتمع البدوي كانت تقوم بتربية المواشي والرعي وصناعة المنتوجات الحيوانية كاللبن والزبدة، كذلك كان للمرأة دورها في الإنتاج الصناعي والاقتصاد المنزلي حيث كانت تقوم بصناعة الخبز ونسج الخيام والملابس وغزل الصوف.

لكن مع بداية العصر الحديث والثورة الصناعية وما صاحبهما من إزدهار اقتصادي، وتعقد الحياة أدى إلى زيادة خروج المرأة للعمل، مدفوعة إليه، لا حباً فيه، ولا خروجاً على التقاليد والواجبات الإسلامية، بل كان الخروج للحاجة الماسة لكسب لقمة العيش أو لعجز رب الأسرة وعائلتها عن العمل.

فالعمل بالنسبة للمرأة لم يكن ترفاً أو ميزة مظهرية، وإنما عبء وواجب فرضته عليها الظروف المعيشية وبالرغم من أن عمل المرأة العربية كان له فوائد عديدة إلا أنه سبب مفهوماً سلبياً عن عمل المرأة، حيث أن عمل المرأة أوجد خللاً في تركيب الأسرة، كما أن بعض الانحرافات الخلقية التي انتشرت في المجتمع عزيت إلى عمل المرأة، ورأوا بأن عملها خارج البيت يعني إهمال أطفالها من العناية والعطف والرعاية التي تقوم عليها عملية التربية الصحيحة ورأوا بأن عمل المرأة أدى إلى مزاحمة الرجل في عمله ومنافسة له. وهناك اتجاهات أخرى ترى أن لا بأس من عمل المرأة ولكن ضمن مجلات كالتمريض، والتدريس.

أما واقع المشكلة في الأردن، حيث قد ارتفع عدد النساء العاملات في سوق العمل الأردني وكذلك في الدول العربية والنامية ويعود السبب إلى:

أولاً:- ارتفاع المستوى التعليمي عند المرأة وإقبالها على التعليم بكافة مستوياتها ومراحله حيث تشير إحصائيات وزارة التعليم العالي إلى أن عدد الطالبات الملتحقات بالجامعات الأردنية لمستوى البكالوريوس حتى عام ٩٧ قد بلغ (٣٧٥٥٥) طالبة.

ثانياً:- زيادة الأعباء الاقتصادية الملقاة على عاتق الأسرة في المجتمعات العربية والنامية.

ثالثاً:- تحرر المرأة من بعض العادات والتقاليد التي كانت تقف أمامها.

فقد حققت المرأة الأردنية تقدماً ملحوظاً في المستويات التعليمية وفي معدل التحاقها بالدراسة بسبب تأكيد التشريعات القانونية على تحقيق مبدأ الديمقراطية في التعليم بغض النظر عن الجنس أو اللغة أو الدين، حيث نص الدستور الأردني في مادته السادسة على أن: "الأردنيون أمام القانون سواء لا تميزهم بينهم في الحقوق والواجبات" [دستور الأردني ١٩٥٢].

لكن عندما نرجع إلى السنوات الماضية نجد أن التعليم كان متاحاً للرجل أكثر من المرأة، ولم تكن في هذا الوقت مؤهلة التأهيل العلمي والاجتماعي. وإنما كانت تمارس العمل على نطاق محصور كالتعليم والخياطة، بالإضافة إلى الزواج المبكر مما قلل من فرصتها للتعلم، وبتأسيس الجامعتين الأردنية واليرموك زادت فرصة تعليمهن وبقية الجامعة الأهلية الأخرى.

لكن نلاحظ أن الوظائف التي تشغلها المرأة وبشكل واضح مهنة التدريس حيث تُعد مهنة التدريس من أكثر المهن التي ترتفع بها معدلات التأنيث في العالم العربي، ففي الأردن ارتفع عدد المعلمات في وزارة التربية والتعليم بشكل ملحوظ حيث كان في البدايات في العام ١٩٣٢- ١٩٣٣ معلمتان فقط (التل، ١٩٨٢) ثم ازداد بعد ذلك أعداد المعلمات إلى أن أصبح في عام ١٩٩٨ إلى (٤٠٣٥٦) معلمة منهن (٢١٨٨٤) معلمة متزوجة في مدارس حكومية و(٤٦٤٥) معلمة متزوجة في مدارس خاصة.

ولابد أن نشير أن نظرة وزارة التربية والتعليم في السابق كانت تنظر إلى أن استخدام معلمات متزوجات من حيث الإجازات المرضية والأمومة في الأوقات الحرجة، وتعذر إيجاد المعلم الكفء، لتدريس نفس الموضوعات وتعطل الدروس طوال مدة غياب المعلمة المريضة، حيث أصدر قانون بمنع تعيين المتزوجات في

مهنة التعليم، لكن بعد ذلك وبعد مرور سنتين، أُلغي القانون وفُتح الباب مرة أخرى أمام تعيين المتزوجات في مهنة التعليم (عبيدات ١٩٩٣) وازداد عدد المعلمات الأردنيات المتزوجات.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من جملة أسباب دعت اختيار موضوع البحث وأن هذا البحث أهتم بشريحة اجتماعية من أكثر شرائح المجتمع أهمية وهي فئة المعلمات المتزوجات وما لهذه الفئة من تأثير على الحياة العامة بشكل واضح.

وهذا البحث يتناول مجموعة من المتغيرات التي أعتقد أنها ذات علاقة بموضوع التوافق الزواجي.

مصطلحات البحث:

العمل:

هو كل نشاط يبذله الإنسان عن وعي وقصد، وهدفه تحصيل الأموال حتى يشبع الحاجات الإنسانية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

الحياة الزوجية:

هي علاقة ودية عاطفية اجتماعية تربط اثنين هما الزوج والزوجة ويكونان الأسرة الصغيرة ويعيشان حياة زوجية جيدة.

المعلمة العاملة المتزوجة:

هي المرأة العاملة المتزوجة التي تعمل في مجال التعليم سواء قطاع خاص أم حكومي وتحصل على أجر مادي مقابل عملها، وهي تقوم بدورين دور الأم ودور ربة البيت ودور الموظفة.

التوافق الزواجي:

هو مدى انسجام وإتفاق الزوجين ورضا كل منهما عن العلاقة الزوجية بينهما (القواسمي ١٩٩٥م).

فالتوافق بين الزوجين يتمثل في الاستجابة والتقبل من جهة الزوج أو الزوجة والتضحية والرضا من الجهة الأخرى.

الدراسات السابقة

أولاً: العربية

قامت كاميليا عبدالفتاح بعمل دراسة عام (١٩٦٧) بعنوان (خروج المرأة إلى ميدان العمل) تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن جوانب التي تتعلق بدوافع عمل المرأة ونتائجه، ومدى تغير القيم نتيجة خروجها للعمل، وهل غير هذا العمل من وضعها بالنسبة للرجل والزوج وما مدى تأثير خروجها على النمو النفسي لأطفالها، وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية: المقابلة الحرة، الملاحظة، اختبار القياس الاجتماعي، اختبار مقياس القيم/ اختبار تفهم الموضوع. العينة (٣٠) فردا.

توصل الباحث إلى أن عمل المرأة يساعدها على درع المخاوف والسيطرة عليها، فالعمل يساعدها على تحقيق ذاتها وتحقيق الاحساس بالأمن، وأن عمل المرأة يعطيها الإحساس بالقيمة والأهمية ويدفعها إلى الاشتراك في الحياة العامة، وأن العمل يخفف من شعور المرأة بالتبعية بينها والرجل، وتميزت المرأة العاملة بتفهمها الحياة وإتساع مداركها بحكم الخبرة والواقع، وبأن القيم قد تغيرت نتيجة إشتغال المرأة وظهرت قيم جديدة تشجع المرأة وتدفعها نحو العمل خارج المنزل.

قامت إجلال محرم في عام (١٩٧٣) بدراسة ميدانية بعنوان (المرأة والعمل في القاهرة) لبعض العاملات والمؤهلات تأهيلاً عالياً. واستخدمت الباحثة الاستمارة كوسيلة لجمع المعلومات على كل من الزوجة والزوج في المجموعتين ومن النتائج:

أن العمل ساعد على زيادة التفاهم بين الزوجين وفي حين ١,٥% من العاملات لا يرين أثر للعمل ويرى (٣/١) الأزواج تقريباً أن لعمل المرأة أثاره الضارة عليها وعلى الأسرة. وهناك وجد أن ٨٥% من العاملات يشعرن بالإرهاق نتيجة الجمع بين مسؤوليات العمل والبيت مما ينعكس على تصرفاتهن في المنزل، لكن لا يصل إلى حد خطورتها على ترابط الأسرة.

وقامت راوية محمود حسين عام (١٩٨٦) بدراسة بعنوان (علاقة مستوى التوافق الزواجي ببعض المتغيرات (كسن الزوج، ومستوى التعليم، ومدة الزواج، عدد الأطفال، الحاجات النفسية للمتوافقين وسمات شخصياتهم). وهدفت الدراسة الكشف عن علاقة مستوى التوافق بين هذه المتغيرات، والأدوات التي استخدمت (استمارة بيانات، استبيانات لقياس التوافق الزواجي ومقياس التفضيل الشخصي،

اختبار عوامل الشخصية للراشدين، استمارة المقابلة الشخصية وتاريخ الحالة، اختبار تفهم الموضوع).

شملت العينة (٩٠) زوجاً وزوجة في سن (٣٠-٥٠) سنة ذوي مستوى تعليمي متوسط وعال ولديهم أطفال.

وتوصلت الباحثة إلى وجود اختلاف معنوي في صالح المجموعة التي تزوجت قبل سن ٢٥ والمجموعة التي تزوجت بعد سن ٢٥، وعدم وجود اختلاف معنوي على متغير مستوى التعليم بوجود فروق ذات دلالة بين المتوافقين وغير المتوافقين على متغير الحاجات النفسية ومتغير سمات الشخصية، وتوصلت إلى أن العوامل المميزة التي يدخل فيها التوافق الزواجي هي (الحاجة إلى الخضوع، التواد، العطف، التحمل) ويدخل مع السمات الآتية (الثقة بالنفس، المحبة، التحرر، القوة، الخضوع، وحسن الخلق).

وقام قاسم سمور عام (١٩٩٧م) بدراسة تنبئية لقياس درجة التوافق الزواجي في ضوء عدد من المتغيرات (كحل الخلافات بين الزوجين بالنقاش والحوار، إتفاق الزوجين حول تربية الأولاد، ومعاناة أحد الزوجين من مرض مزمن، والعلاقة الوثيقة للزوج مع أهل زوجته، وعمر الزوج عند الزواج).

تهدف الدراسة إلى تحديد أثر المتغيرات على التوافق الزواجي باستخدام مقياس التوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين وزوجاتهم.

أظهرت النتائج أن التوافق الزواجي ارتبط ارتباطاً إيجابياً ذات دلالة مع الزواج السعيد لوالدي الزوج، حل الخلافات بين الزوجين بالنقاش والحوار المتزن، ووجود اتفاق بين الزوجين حول تربية الأولاد.

واتضح أن المتغيرات التالية (حل الخلافات بين الزوجين بالنقاش والحوار المتزن، اتفاق الزوجين حول تربية الأولاد، معاناة أحد الزوجين من مرض مزمن/ العلاقة الوثيقة للزوج بأهل زوجته، وعمر الزوج عند الزواج) اسهمت في تفسير تباين التوافق الزواجي.

وظهر أن التوافق الزواجي للزوجات ارتبط ارتباطاً دالاً مع علاقة الزوجة بأهل زوجها ووجود اتفاق بين الزوجين حول تربية الأولاد، وحل الخلافات بين الزوجين بالنقاش والحوار المتزن.

بينما لم تكن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً للمتغيرات الأخرى، وأشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج إلى أن المتغيرات التي أسهمت في تفسير معظم التباين كانت:

- حل الخلافات بين الزوجين بالنقاش والحوار المتزن.
- علاقة الزوجة الوثيقة بأهلها.
- علاقة الزوجة الوثيقة بأهل زوجها.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

- قام البيرز (ALBERS 1982) بدراسة بعنوان العلاقة بين الرضا الوظيفي والتوافق الزواجي لدى عينه من (٤٠) زوجاً و (٤٠) زوجة عاملين ولديهم ولد على الأقل في مرحلة الحضانة، وقام باستخدام مقياس وصف العمل و مقياس التوافق الزواجي. واستخدم الباحث اختبار (ت) ومعامل ارتباط (بيرسون) وجدول (ز) للعلامات النشرية للإجابة عن أسئلة الدراسة. ولم يوجد أية علاقة بين التوافق الزواجي والرضا الوظيفي لدى كل من الزوج والزوجة.

وفي دراسة لبرايس (PRICE 1985) بعنوان التوافق الزواجي وارتباطه بعدد من المتغيرات المتعلقة بالأسرة وهي:

ضغط الدور الذي يقوم به الشخص، ودخل الأسرة، ومكانة الزوج الوظيفية، عدد سنوات التعليم، ومدة الزواج، والعمر عند الزواج، الذهاب إلى الكنيسة ووجود الأطفال، وعمل المرأة خارج المنزل، الرضا الذاتي اشتملت الدراسة على (١٠٠٦) زوج و (١١٨٠) زوجة تراوحت أعمارهم بين (١٨-٦٩) سنة بمتوسط مقداره (٣٣,٨١) واستخدم تحليل الانحدار التدريجي لمعرفة أثر العوامل العشرة السابقة على التوافق الزواجي.

حيث أظهرت النتائج:

أن أكثر العوامل تأثيراً على التوافق الزواجي هو ضغط الدور ورضا الذاتي، ثم يليها الذهاب إلى الكنيسة ووجود الأطفال ودخل الأسرة.

وفي دراسة لهافاكر (HALFAKER, 1989) بعنوان العلاقة بين التوافق الزواجي والرضا الوظيفي لدى عينة من الزوجات العاملات تكونت (١٢٨) ممرضة لدى كل منهن طفل واحد على الأقل يعيش معها، وحاول الباحث دراسته

معرفة مقدار الرضا الوظيفي لدى هؤلاء الزوجات ومدى ارتباطه بالتوافق الزواجي، وإمكانية التنبؤ بالرضا الوظيفي من خلال عدد من المتغيرات الديموغرافية والمتغيرات المرتبطة بالتوافق الزواجي.

واستخدم الباحث مقياس منيسوتا لوصف العمل ولقياس الرضا، ومقياس التوافق الزواجي.

وأظهرت نتائج تحليل التباين المتعدد أن الرضا الوظيفي للزوجات العاملات كان ضمن المتوسط وأنه لا يوجد أثر للتوافق الزواجي على الرضا الوظيفي.

وقام جرين (GREEN, 1991) بدراسة حول العلاقة بين العمر، الدخل والمهنة، ومدة الزواج، المستوى التعليمي من جهة، والتوافق الزواجي من جهة أخرى، العينة تكونت من (١٠٠) زوج وزوجة أمريكين من أصل أفريقي واستخدمت الباحثة مقياس الرضا الزواجي، وجمع معلومات عن عدد من المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بعمر المتسجيب ودخله ومهنته ومستواه التعليمي عن عدد سنوات زواجه.

وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود ارتباط بين درجة التوافق الزواجي والعمر والمستوى التعليمي والدخل، في حين لم تظهر هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين درجة التوافق الزواجي من جهة والهنة أو مدة الزواج من جهة أخرى.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات بدى عينة من المعلمات المتزوجات في الأردن وأزواجهم حيث في التوافق الزواجي هو الذي يعبر عن مدى نجاح الزواج أو فشله فإذا كان الزوجان يعيشان توافق زواجي جيد بنيت الأسرة بشكل صحيح وواضح والعكس هو تفكك الأسرة وانعدامها.

وجاءت مشكلة الدراسة للكشف عن مدى وجود توافق زواجي عند المعلمات المتزوجات وأزواجهم حيث أن الازدواج في الوظيفة مع العمل البيتي وتربية الأطفال شيء يستحق الدراسة وعليه سوف تكشف هذه الدراسة عن متغيرات كثيرة منها عدد الأطفال وعدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي للزوج والزوجة وعلاقة كل هذا بالتوافق الزواجي.

أسئلة الدراسة: ستبحث هذه الدراسة عن الأسئلة الآتية:

١- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي بين المعلمات المتزوجات وأزواجهم اللاتي لديهن أطفال.
٢- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي بين المعلمات المتزوجات وأزواجهم تعزى للمؤهل العلمي.
٣- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي بين المعلمات المتزوجات وأزواجهم تعزى لعدد سنوات الزواج.

فرضيات الدراسة:

١- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في التوافق الزواجي للمعلمات المتزوجات وأزواجهم تعزى لعدد الأطفال.
٢- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في التوافق الزواجي بين المعلمات المتزوجات وأزواجهم تعزى للمؤهل العلمي.
٣- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في التوافق الزواجي بين المعلمات المتزوجات وأزواجهم تعزى لعدد سنوات الزواج والخدمة.

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة كل المعلمات الأردنيات المتزوجات في المدارس الحكومية في عمان العاصمة حيث تم اختيار مدارس عشوائية في عمان مثلت مجتمع الدراسة.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدارسة عن ٨٠ معلمة متزوجة من المعلمات اللواتي يعملن في المدارس الحكومية وأزواجهم تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة.

حدود الدراسة:

كانت حدود الدراسة على المعلمات الأردنيات المتزوجات في المدارس الحكومية في عمان العاصمة.

أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس التوافق الزواجي الذي أعده الباحث الذي تتناول معلومات وبيانات شخصية، مستوى التعليم، وعدد الأطفال، عدد سنوات الزواج وعدد سنوات العمل. وكانت عدد فقراته (٦٢) فقرة وقد تم إجراء الصدق والثبات لهذا المقياس بالطرق الإحصائية المعروفة.

وتم التعامل مع الاستبانة بالطريقة التالية:

١) تم وضع (٦٢) فقرة وهذه الفقرات خاصة بأبعاد التوافق الزواجي للمعلمات المتزوجات وأزواجهم وركزت في كل الأبعاد الآتية:
   أ) التفاهم بين الزوجين.
   ب) التضحية بين الزوجين.
   ج) التكامل الاقتصادي
   د) تربية الأبناء.
   هـ) الاشتراك في الميول والاهتمامات.
٢) تم عرض الفقرات على لجنة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص والمهتمين بالموضوع بهدف مدى مناسبة الفقرات لمعرفة علاقة التوافق الزواجي ببعض المتغيرات.
٣) جمعت ملاحظات المحكمين ذوي الخبرات وحذفت الفقرات التي تم الاعتراض عليها وانتقادها، واخترت الفقرات التي لم يعترض عليها ونالت باتفاق الأغلبية بنسبة ٩٠%.
٤) تم التأكد من ثبات الاستبانة بعد توزيعها على عينة تجريبية مدة المعلمات المتزوجات وبلغ مقياس الثبات على مقياس سبيرمان ٠,٨١ حيث أكد المقياس أنه يقيس الموضوع الذي بُني لقياسه.

تصميم الدراسة:

١) متغيرات مستقله عدد الأطفال عدد سنوات الزواج/ مستوى تعليم الزوج/ مستوى تعليم الزوجة/ عدد سنوات عمل الزوجة.
٢) المتغير التابع: ويتضح في الأبعاد التالية للتوافق الزواجي وهي: التفاهم/ التضحية/ التكامل الاقتصادي/ العناية بالأبناء/ الاشتراك في الميول والاهتمامات.

النتائج

أولا: هنالك علاقة ذات دلالة في أبعاد التوافق الزواجي في عدد الأطفال عند المعلمة الأردنية حيث أن درجة التفاهم بين الزوجين تعزى لمتغير الأطفال /فالعائلة التي لديها أعداد من أطفال بنسبة ٧ أطفال فأكثر درجة التفاهم تقل عندهم بعكس العائلة التي لا يوجد لديها أطفال أو نسبة الأطفال في العدد قليله من حيث التوافق.

حيث أن عدد الأطفال يؤثر سلباً على التفاهم بين الزوجين.

ثانياً: هنالك علاقة ذات دلالة بين درجة العناية بالأبناء للعائلات التي عدد سنوات زواجها أقل من سنة والتي عند سنوات زواجها من (٦-١٠) وأتت الفروق لصالح العائلة التي عدد سنوات زواجها سنة في اهتمامها ومدى رعايتها للأبناء.

ثالثاً: أشارت النتائج هنالك علاقة في درجة الاشتراك في الميول والاهتمامات للعائلات، حيث تبين أن هناك درجة من الاهتمام ولميول المشترك عند العائلات التي عدد سنوات زواجهم (١) سنة.

رابعاً: هنالك علاقة بين درجة التكامل الاقتصادي للعائلة وبين مستوى تعليم الزوجة حيث أشارت الفروق إلى أن العائلة التي مستوى تعليم الزوجة عالي تكون لديها درجة من التكامل الاقتصادي بعكس العائلة التي مستوى تعليم الزوجة (ثانوي وكذلك أتت النتائج أن العائلة التي مستوى تعليم الزوجة دبلوم تكون أكثر تكامل اقتصادي من العائلة التي مستوى تعليم الزوجة دبلوم تكون أكثر تكامل اقتصادي من العائلة التي مستوى تعليم الزوجة فيها ثانوي.

ووجد هنالك تشابه في النتائج مع دراسة (يغمور ١٩٨٢) التي تشير إلى وجود علاقة بين عمل المرأة ومستوى تعليمها ومستوى تعليم الزوجة والتوافق في الحياة الزوجية كذلك تتفق النتائج مع دراسة (جرين ١٩٩١) التي تشير إلى وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجة التوافق الزواجي والمستوى التعليمي.

فكلما زاد مستوى تعليم الزوجة كلما زادت فرصته في اكتساب خبرات ثقافية وتعليمية مختلفة وتزداد فرصته في الحصول على دخل أكبر، ويكون في أغلب الحالات يتم تلبية حاجات الأسرة المادية فيصلان الزوج والزوجة إلى درجة معقولة من التكامل الاقتصادي.

خامساً: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تفاهم الزوجين ومستوى تعليم الزوجة وكان ذلك لصالح مستوى تعليم الزوجة المتعلمة تعليماً عالياً

سادساً: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة بين عمل المرأة ومستوى تعليمها ومستوى تعليم الزوجة والتوافق في الحياة الزوجية، حيث هنالك ارتباط بين درجة التوافق الزواجي والمستوى التعليمي للزوجة.

سابعاً: وجد أن هنالك علاقة في التوافق في الحياة الزوجية وفي عدد سنوات عمل الزوجة؟ وجاءت لمصلحة العائلة التي عدد سنوات عمل الزوجة من (٤-٦) سنوات أكثر من العائلة التي عدد سنوات عمل الزوجة فيها أقل من سنة.

تحليل التباين لأبعاد التوافق حسب متغير عدد الأطفال

عدد الأطفال / البعد		لا يوجد	١-٣	٤-٦	٧ فما فوق	قيمة ف	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التفاهم	متوسط حسابي	٢,٨٥	٢,٨١	٢,٧٥	٢,٥٦	٥,٨٦	٠	٠,٠٠١
	انحراف معياري	٠,٣٠	٠,٣٩	٠,٣٨	٠,٥٢			
التضحية	متوسط حسابي	٢,٥٥	٢,٣١	٣,٣٤	٢,٢١	٤,١٠٥	٣	٠,٠٠٧
	انحراف معياري	٠,٢٥	٠,٤٧	٠,٤١	٠,٥٦			
الكامل الاقتصادي	متوسط	٢,٦٩	٢,٨٣	٢,٨٠	٢,٦٠	٦,٠١	٣	٠,٠٠٠
	انحراف معياري	٠,٣٧	٠,٣٢	٠,٢٨	٠,٣٣			
العناية بالأبناء	متوسط حسابي	٢,٦٥	٢,٤٥	٢,٤٢	٢,٤٣	٣,٦٣	٣	٠,٠١٣
	انحراف معياري	٠,٣٣	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٤٥			
الاشتراك في الميول	متوسط	٣,١٠	٢,٥٣	٢,٥٩	٢,٦٠	٩,٢٣	٣	٠,٠٠٠
	انحراف معياري	٠,٣٦	٠,٦٠	٠,٦٢	٠,٥٤			

تحليل التباين لأبعاد التوافق الزواجي حسب متغير عدد سنوات الزواج

عدد سنوات الزواج / البعد		أقل من سنة	١-٥ سنوات	٦-١٠ سنوات	١٠ فما فوق	قمة ف	درجات الحرية	
التفاهم	متوسط حسابي	٢,٨	٢,٨٥	٢,٧٤	٢,٧٥	١,٧٠	٣	٠,١٦٦
	انحراف معياري	٠,٢٧	٠,٣٢	٠,٤٤	٠,٣٩	–	–	–
التضحية	متوسط حسابي	٢,٦٢	٢,٣٥	٢,٣٢	٢,٣٢	٢,٣٣	٣	٠,٠٧٣
	انحراف معياري	٠,٢٤	٠,٤١	٠,٤٨	٠,٤٤	–	–	–
تكامل إقتصادي	متوسط	٢,٨٠	٢,٧٨	٢,٧٣	٢,٨١	١,٧٣	٣٠	٠,١٥٩
	انحراف معياري	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٣٤	٠,٣٨	–	–	–
العناية بالأبناء	متوسط حسابي	٠,٧٣	٠,٣٩	٢,٤٤	٢,٤٤	٣,٣٥	٣	٠,٠١٩
	انحراف معياري	٠,٣٩	٠,٣٨	٠,٣٩	٠,٣٨	–	–	–
الاشتراك في الميول	متوسط حسابي	٢,٩٩	٢,٦٩	٢,٥٢	٢,٦٠	٣,٦٧	٣	٠,٠١٢
	الانحراف المعياري	٠,٣٥	٠,٦٦	٠,٦٣	٠,٥٨			

تحليل لأبعاد التوافق الزواجي حسب متغير مستوى تعليم الزوجة

		تعليم عالي	جامعي	دبلوم	ثانوي	إعدادي	قيمة ف	درجات الحرية	
التفاهم	المتوسط الحسابي	٢,٩٥	٢,٧٧	٢,٧٨	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,١٣٢	٤	٠,٠٧٦
	الانحراف معياري	٠,٤٤	٠,٣٨	٠,٣٧	٠,٤١	٠,٥١			
التضحية	متوسط حسابي	٢,٣٦	٢,٣٢	٢,٣٢	٢,٢٨	٢,٣٧	٠,٣٨	٤	٠,٨٢٢
	انحراف معياري	٠,٣٢	٠,٤٣	٠,٤٥	٠,٤٧	٠,٥٩			
التكامل الاقتصادي	متوسط حسابي	٢,٨٩	٢,٨٣	٢,٨٠	٢,٥٨	٢,٨٥	٨,٣٥	٤	٠,٠٠
	انحراف معياري	٠,٣٢	٠,٣٦	٠,٣٤	٠,٣٩	٠,٢٩			
العناية بالأبناء	متوسط حسابي	٢,٥٤	٢,٤٢	٢,٤٥	٢,٥٠	٢,٣٠	١,٧٣	٤	٠,١٤٠
	انحراف معياري	٠,٣٨	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٢٣	٠,٣٢			
الميول والاهتمامات	متوسط حسابي	٢,٨٣	٢,٥٦	٢,٦٠	٢,٦٨	٢,٥١	١,٥٦	٤	٠,١٨٣
	الانحراف المعياري	٠,٥٩	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦٤	٠,٤٠	–	–	–

obeikandl.com

المراجع باللغة العربية

- أحمد، سهير كامل ١٩٩٩، الصحة النفسية والتوافق، الإسكندرية.
- التل، أحمد ١٩٨٩، تطور نظام التعليم في الأردن ١٩٢١- ١٩٨٩ مؤثرات وعوامل وزارة الشباب، عمان.
- راوية محمود، ١٩٨٦م، علاقة مستوى التوافق الزواجي ببعض المتغيرات المختلفة رسالة ماجستير.
- حشيش، ١٩٩٣، أصول الاقتصاد السياسي، دار النهضة، بيروت.
- العمار، سلوى إبراهيم ١٩٨٢، أثر التعليم في الاتجاهات نحو عمل المرأة في السعودية رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- العيسوي، ١٩٩٣، علم النفس الأسري وفقاً للتصوير الإسلامي.
- القواسمي، هالة، ١٩٩٥، العلاقة بين التوافق الزواجي والأفكار اللاعقلانية لدى معلمي ومعلمات إربد، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.
- محرم، إجلال، ١٩٧٣، المرأة والعمل،رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- منظمة العمل الدولية، ١٩٩٣، المرأة العاملة العربية والتنمية، مكتب العمل العربي، عمان.
- وزارة التربية والتعليم، إحصاءات التعليم ١٩٩٨/١٩٩٩م.
- الصباغ، ليلى، ١٩٧٥، المرأة في التاريخ العربي، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق.

المراجع باللغة الإنجليزية

- Albers E (1982) Jobsatis Factionanal Matrial Adjusment for Dual – Career Couples with young children. (Doctoral Dissertation, Texas woman's university (1981)
- Green. R (1991) the Relation ship between Age, Salary occupation, length of Marriage, Education and Matital (Doctoral Dissertation, the Union Institute, 1991)
- Halfaker, D. (1989) (Doctoral Dissertation, university of Missouri – Columbia 1989)
- Price, J 1985 (Doctoral Dissertation, the university of lowa, 1984)

ملحق:

القسم الأولى: الرجاء وضع (×) أمام ما ينطبق عليك:

الجنس ☐ ذكر ☐ أنثي

مستوى تعليم الزوجة ☐ تعليم عالي ☐ جامعي ☐ دبلوم ☐ ثانوي

عدد الأطفال ☐ لا يوجد ☐ ١-٣ أطفال ☐ من ٤-٦ أطفال

عدد سنوات الزواج ☐ أقل من سنة ☐ سنة-٥ سنوات ☐ من ٦ فما فوق

عدد سنوات العمل ☐ أقل من سنة ☐ سنة-٥سنوات ☐ ٥فما فوق

نوع عمل الزوج ☐ تعليم ☐ إدارة ☐ وظيفة مع التحديد

☐ مهن يدوية ☐ بنوك ☐ (طب، طب أسنان)

الأفراد المقيمون مع الأسرة ☐ أهل الزوج ☐ أهل الزوجة

☐ لا يوجد ☐ أهل الزوج والزوجة

☐ غيرهم

obeikandl.com

القسم الثاني: الرجاء وضع علامة (×) تحت الإجابة التي تراها مناسبة

	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكدة	أعارض	أعارض بشدة
١.	يتم تحديد عدد الأطفال بناء على رغبة الزوجين					
٢.	يتم تحديد عدد الأطفال بسبب عمل الزوجة					
٣.	يقرر الزوجان معا زيارة الأقارب					
٤.	عمل الزوجة مشروط بموافقة الزوج					
٥.	يسهم عمل الزوجة في تقوية الروابط بين الزوجين لظروفهما المشتركة					
٦.	يسهم عمل الزوجة في تقوية الروباط بين الزوجين نتيجة لإحساس كل منهما بالآخر					
٧.	يبدي الزوجان اهتمامهما إذا ناقشا مشكلات العمل ومتاعبه					
٨.	يعبر الزوجان عن رأيهما في مشاعرهما بصراحة تجاه بعضهما البعض					
٩.	للزوج الكلمة الرئيسية في الشؤون الأسرية					
١٠.	تعبر الزوجة عن أفكارها بصراحة					
١١.	يتناقش الزوجان فيما يحدث من أحداث سارة وغير سارة					
١٢.	يناقش الزوجان وجهات نظر كل منهما بتفهم					
١٣.	تتخذ الزوجة قراراتها بغض النظر عما يريده الزوج					
١٤.	يحس الزوج بأن عمل زوجته مهم تماما كأهمية عمله					
١٥.	يستمتع الزوجان بالجلوس معا بعد عناء العمل					
١٦.	يناقش الزوجان أغلب الأمور التي تتعلق بحياتهما قبل اتخاذ أي قرار					
١٧.	يناقش الزوجان آمالهما ورغباتهما المستقبلية					
١٨.	يتدخل الأقارب في حياة الزوجة جراء عملها مما يؤدي إلى خلافات مع الزوج					
١٩.	يتقبل الزوج رأي الزوجة ويعمل به.					
٢٠.	تقوم الزوجة بالواجبات الزوجية اتجاه الزوج على أتم وجه					
٢١.	تقوم الزوجة بأداء الواجبات الاجتماعية نحو الأقارب والأصدقاء					
٢٢.	علاقة الزوجة بأهل الزوج وثيقة					
٢٣.	تستطيع الزوجة التوفيق بين عملها كمعلمة ومسؤولياتها المنزلية					
٢٤.	تتحمل الزوجة مسؤولية العمل في البيت وحدها دون مساعدة زوجها					
٢٥.	يقبل الزوج إسناد مهام البيت والأولاد لغير الزوجة					
٢٦.	تقبل الزوجة إسناد مهام البيت والأولاد لغيرها					
٢٧.	يتفهم الزوج التعب الذي تبديه الزوجة نتيجة العمل					
٢٨.	يساعد الزوج زوجته في الأعباء المنزلية إذا كانت متعبة					
٢٩.	يفضل الزوج تفرغ الزوجة لبيتها					
٣٠.	يشارك الزوج زوجته مسؤولية إطعام الأطفال والعناية بهم					

	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكدة	أعارض	أعارض بشدة
٣١.	يغيب الزوج عن عمله ليقوم برعاية طفله المريض في حال عدم تمكن الزوجة من أخذ إجازة عمل لرعايته					
٣٢.	يساعد لزوج في إعداد الطعام إذا كانت الزوجة مشغولة بعمل مهم في المنزل					
٣٣.	ينجز الزوجان الأعمال المنزلية معا					
٣٤.	تسهم الزوجة في مصروف البيت					
٣٥.	يأخذ الزوج رأي الزوجة عند شراء الحاجيات المهمة والتي تتطلب مبلغا كبيرا					
٣٦.	تخصص الزوجة جزءا من راتبها الشهري لدفع أقساط مالية مترتبة على الأسرة					
٣٧.	يقبل الزوج مساعدة الزوجة لأهلها ماديا إذا ما احتاجو لذلك					
٣٨.	تقبل الزوجة مساعدة الزوج لأهله ماديا إذا ما احتاجوا لذلك					
٣٩.	يحاسب الزوج زوجته على ما تنفقه من نقود					
٤٠.	يناقش الزوجان أمورهما المالية معا					
٤١.	تساهم الزوجة في شراء أشياء كثيرة للمنزل من راتبها					
٤٢.	تشتري الزوجة أشياء غالية الثمن دون استشارة زوجها					
٤٣.	يقع عبء استمرار معيشة الأسرة المالية على الطرفين					
٤٤.	يتشارك الزوجان بتحمل مطالب الأطفال المادية					
٤٥.	يتحمل الزوج جميع الأعباء المادية للأسرة					
٤٦.	يشرف الزوجان على تدريس الأبناء					
٤٧.	تعطي الزوجة أبنائها حقهم من الرعاية					
٤٨.	يسهم الزوجان في تربية أبنائهما وتعريفهم الصواب من الخطأ					
٤٩.	يرغب الزوج بأن تقضي زوجته وقتا أكبر مع أبنائها					
٥٠.	يأخذ الزوج على عاتقه نصيب في رعاية أبنائه					
٥١.	تقضي الزوجة وقتا كافيا مع أبنائها					
٥٢.	يقع العبء الأكبر من رعاية الأبناء على عاتق الزوجة					
٥٣.	يتفق الزوجان على المسؤوليات التي يلتزم بها أطفالهما في المنزل					
٥٤.	يأخذ الزوجان معا القرار والأسلوب في معاقبة الأبناء					
٥٥.	يشترك الزوجان في الهوايات والاهتمامات					
٥٦.	يشترك الزوجان في ممارسة هواياتهما في وقت الفراغ					
٥٧.	يحدد الزوجان معا أوقات للتنزة					
٥٨.	يقضي الزوجان معا وقتا طيبا في التسلية والترويح					
٥٩.	يقضي الزوجان معظم أوقات الفراغ معا					
٦٠.	يتحاور الزوجان بمواضيع ثقافية مختلفة					
٦١.	يتحاور الزوجان بالشؤون الحياتية اليومية في المجتمع					
٦٢.	يشترك الزوجان في مطالعة مواضيع معينة					